

المسؤولية الأسرية لحماية المراهق من التنمر الإلكتروني
The Family's Responsibility in the Protection of Teenagers from
Cyber Bullying

تاريخ الاستلام: 2023/01/19 تاريخ القبول: 2023/04/23 تاريخ النشر: 2023/06/18

سامية مامنية *

جامعة 20 أوت 1955 – سكيكدة (الجزائر)

Email : Samiamamnia.75@gmail.com

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة الوقوف على مسؤولية الأسرة لحماية المراهق من التنمر الإلكتروني. وذلك بالتركيز على الأدوار الوظيفية المنوطة للوالدين على وجه الخصوص والتي تكون ضمن ثلاثة مداخل أساسية. هي المدخل الإنشائي (التكويني)، المدخل الوقائي، المدخل العلاجي

الكلمات المفتاحية: الأسرة، التنمر الإلكتروني، المسؤولية، الحماية، المراهق

Abstract:

The purpose of this study is about standing on the family's responsibility in the protection of teenager from cyber bullying by focusing on the basic roles of parents especialy ,which are within three entrances : the formative entrance, the preventive entrance and the therapeutic one

Keywords: family , cyber bullying , responsibility, protection- teenager



المقدمة

كانت الانترنت في بداية ظهورها تستخدم لأغراض محدده كالاتصال ومصدر للمعرفة والحقائق والمعلومات... حيث كانت اساليبها وآلياتها محدودة، ومع التطور المذهل لتكنولوجيا المعلومات والاتصال والتسارع في مجال الرقمنة عرفت الانترنت تطورات كبيرة سواء من حيث تنوع تطبيقاتها أو المواقع الإلكترونية ، فأصبحت تلبي حاجات كل فئات المجتمع بما في ذلك الاطفال دون وضع حدود ولا قيود فألغت الحدود المكانية والزمانية خاصة مع ظهور الهاتف الذكي اين اصبح للفرد حريه اكثر في تصفح مواقع الانترنت في اي وقت وفي مكان وهذا ما جعلها اكبر مركز وقوه جذب حقيقيه وأول وسيله في تاريخ البشرية تحقق جذب الافراد حيث اصبح عدد مستخدميها في السنوات الأخيرة يتجاوز المليارات ، فهي الوسيلة الوحيدة التي فرضت سيطرتها على جميع المجتمعات بل والوسيلة الوحيدة التي كان لها التأثير في كل المجتمعات وهذا بفضل طبيعة خدماتها وامتيازاتها مقارنة بأي وسيله تكنولوجياه أخرى ، ففقرت المسافات والثقافات كما جاءت بأنماط جديده للتفاعلات الاجتماعية والاقتصادية والعلمية... فظهرت التجارة الإلكترونية والتسوق الإلكتروني، التعليم والتحاضر عن بعد ،اجراء عمليات جراحيه عن بعد ابرام العقود عن بعد.... كل هذا بفضل تطور تطبيقاتها وبرامجها فلا احد يمكنه نكران ما قدمته الانترنت من ايجابيات ، لكن في المقابل تشير الدراسات والابحاث في هذا الشأن بل وحتى واقعنا بكل تفاصيله ان الانترنت احدثت تغيير كبير في المنظومة القيمية والثقافية للمجتمعات ،حيث ظهرت ممارسات وعادات وقيم دخيله على كثير من المجتمعات بفعل سهولة الاطلاع والتواصل والتفاعل مع ثقافة الآخر دون أي قيود أو اعتبارات فالكثير من الافراد يقضون اوقات طويله امام الأجهزة الإلكترونية الذكية ومنهم من أدمن عليها (الادمان الإلكتروني)، ومنه وبلا منازع يمكن القول ان الانترنت في وقتنا الراهن سيطرت على عقول كثير من الافراد في كل ربوع العالم وغيرت من نمط حياتهم وهذا في ظل التطور المتسارع في مجال البرمجيات والتطبيقات وشبكات التواصل الاجتماعي اين اصبح الجميع يجد ضالته في هذه الفضاءات لأنها تحقق اشباعاتهم وحاجاتهم المتنوعة ولو افتراضيا ،وفي خضم هذه

المعطيات المتسارعة في مجال الرقمنة وتكنولوجيا المعلومات ظهرت انحرافات سلوكيه عبر الانترنت على غرار المخدرات الرقمية ،التنمر الالكتروني والذي يعد من اخطر الجرائم الإلكترونية المستحدثة حيث تشير الاحصائيات الى ان الظاهرة في تنام مستمر وتعتبر فئة المراهقين الفئة الأكثر استهدافا لهذا النمط من الجرائم وعليه جاءت هذه الدراسة النظرية محاولة للوقوف على المسؤولية الأسرية لحماية المراهق من التنمر الالكتروني ،نظرا لما تتميز به الأسرة من خصائص تميزها عن باقي مؤسسات التنشئة الاجتماعية الاخرى وبالتالي فان التساؤل الاشكالي لدراستنا: ماهي ادوار الاسرة في حماية المراهق من التنمر الالكتروني؟ ولتسهيل الإجابة عنه قمنا بتجزئته إلى التساؤلات الفرعية التالية:

هل يساهم الدور الانشائي للأسرة في حماية المراهق من التنمر الالكتروني؟

هل يساهم الدور الوقائي للأسرة في حماية المراهق من التنمر الالكتروني؟

هل يساهم الدور العلاجي للأسرة في حماية المراهق من التنمر الالكتروني؟

اما عن نوع دراستنا هي دراسة كشفية نحاول من خلالها الكشف عن الادوار الاجتماعية المنوطة بالأسرة لحماية ابنها المراهق من الوقوع ضحية تنمر الكتروني او ممارسته لسلوك التنمر وعليه فالمنهج المناسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي بحيث نحاول وصف متغيرات الظاهرة وتحليلها وإيجاد العلاقة الترابطية بين المتغيرين ومن ثم الإجابة عن التساؤل الاشكالي لدراستنا

1-تحديد المفاهيم:

1-1مفهوم المسؤولية:

لغة: المسؤولية في الفقه الاسلامي « هي مصدر من سائل يسأل فهو مسائل اي ما أخذ والمسؤولية هي المؤاخذه اي العقوبة او التهديد بما كقوله تعالى "فوريك لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون"(سورة الحجر الآية 93).

اصطلاحا: يفيد المؤاخذه والعقوبة عن التقصير والاهمال في الواجب او هو وضع يكون فيه الانسان مطلوبا بذنوبه اي مؤاخذه عنها ويتم بإرادة الفاعل أو إهمالا يلحق ضررا بالغير في

العقود او الانفس او الجروح فتوجب المساءلة بمقتضى الشريعة الاسلامية (الصبحي و القضاة، 2013، ص 225) ، كما تعرف بأنها "الاجراءات التي يقوم بها شخص ما في سياق يتميز ببعض الانفتاح او اللاحتمية في ما يتعلق بالحقائق والقواعد حيث يمارس مسؤوليته ضمن السياق للتقدير دون تعسف لكن له الحق في التقييم والحكم. (Baumgärtner , Petersen , & Schiller , 2018)

المسؤولية الأسرية إجرائيا: يقصد بالمسؤولية الأسرية أداء الزوجين للأدوار الاجتماعية المنوطة بهما كوالدين داخل نسق الأسرة وفق تفاعلات ايجابية مبنية على الحب والاحترام والود والرحمة والتسامح والصفح الجميل واللين والمساواة... على ان يتم ذلك ضمن سياق وظيفي معتدل لتحقيق وبناء شبكه علائقية أسرية متينة وفق نمط يحفظ كيان الأسرة ويستجيب لمتطلبات وتغيرات العصر خاصة في ما يتعلق بتنشئة الاطفال وفق المنظومة القيمية الاجتماعية الصحيحة حيث يتم اكسابهم المهارات الاجتماعية التي تؤهلهم للاندماج والتفاعل الايجابي داخل المجتمع المحلي والدولي.

1-2 مفهوم الأسرة:

لغة: جاء تعريفها في غريب الاثر بأنها "تعني عشيره الرجل واهل بيته الذين يتقوى بهم " وفي لسان العرب هي "الدرع الحصين " وفي المعجم الوسيط تعني "القيد والاسر " وعرفها معجم علم الاجتماع، " الأسرة هي عبارته عن مجموعه من الافراد يرتبطون معا بروابط الزواج والدم والتبني ويتفاعلون معا". (ابو سعدة، 2015، 422).

اصطلاحا: عرفها كونت " بأنها" الخلية الاولى في جسم المجتمع وانها النقطة الاولى التي يبدأ منها التطور وانها الوسط الطبيعي الذي يترعرع فيه الفرد " اما دوركايم عرضها بأنها "هيئه اجتماعيه ذات طابع قانوني واخلاقي ويلزم افرادها من زوج وزوجه وابناء بحمله من الواجبات والتي من بينها تحمل الالباء لشؤون ابنائهم والتكفل بهم". (حليلو، 2013، ص 1-5).

1-3 مفهوم المراهقة:

لغة: " قال ابن منظور في لسان العرب في (ماده رهب) ومنه قولهم غلام مرهق اي قارب الحلم، وراهق الحلم اي قاربه، والمراهقة مشتقة من الفعل رهب بمعنى قارب فتره الحلم والبلوغ" وفي المعاجم الغربية تعني المراهقة "الانتقال من مرحلة الطفولة الى مرحلة الرجولة ومن ثم فهي مسافة زمنية فاصله بين عهدين او بين فترتي (13-17 سنة)" وتعني المراهقة في قاموس Larousse الفرنسي تلك الفترة الزمنية الفاصلة بين حياه الطفولة وحياه الرجولة وتتميز بخاصيه البلوغ، ويعرفها قاموس علم النفس بانها "مرحلة انتقاله بتبسم باستشارة الغرائز الجنسية غناء الحياه العاطفيه والاستقلالية،وهي مرحلة تطور القدرات العقلية خاصه الذكاء لما تتميز بظهور التفكير المجرد ". (جبل، 2022، ص 5)

1-4 مفهوم التنمر:

لغة: التشبه بالنمر يقال (نمر) كان على شبه من النمر وهو افر وهي نمراء،نمره فلان اي غضب وساء خلقه تنمر لفلان اي تنكر له وتوعده بالأداء. (ابراهيم، 2019، ص 11).

اصطلاحاً: هو " ايقاع الأذى على فرد او اكثر بدنيا او نفسيا او عاطفيا او لفظيا ويتضمن كذلك التهديد بالأذى البدني او الجسم او بالسلاح والابتزاز او مخالفه الحقوق المدنية او الاعتداء والضرب او العمل ضمن عصابات ومحاولات القتل او التهديد كما يضاف الى ذلك التحرش الجنسي. (الصبيحي والقضاة، 2013، ص 8)

- **مفهوم التنمر الالكتروني:** "هو سلوك عدواني يتم فيه استخدام شبكه الانترنت وتطبيقاتها ووسائل التكنولوجيا الحديثة من اجل الحاق الاذى النفسي او المعنوي او الجسمي على الاخر وهو من اخطر انواع سلوك التنمر باعتبار ان ادواته متاحه للجميع والتحكم فيها صعب (زايدي و بناي، 2022، ص 179) ويعرف بانه مضايقات وتحرشات عن بعد باستخدام وسائل الاتصال الالكتروني من طرف متممر يقصد بها ايجاد جو نفسي لدى الضحية يتسم بالتهديد والقلق (المكانين و آخرون، 2018، ص 188) ويعرف بانه اتعمد أذى الاخرين بطريقه متكررة وعدائيه عن طريق استخدام الانترنت،

الايمل، الألعاب الإلكترونية، "أما Peter" فحصر مفهوم التنمر الإلكتروني في التحرش فعرفه بأنه "التحرش بالآخرين عبر الانترنت باستخدام وسائل وتقنيات الكترونية جديدة خاصة الهواتف المحمولة" الرسائل النصية ووسائل التواصل الاجتماعي مثل اليوتيوب الانستغرام وتويتر" (Smith & Steffen, 2013)

التنمر الالكتروني اجرائيا: هو استغلال تكنولوجيا المعلومات والرقمنة لتحقيق اهداف اجراميه ضد المراهقين باعتماد هذه اليات كالتهديد عبر وسائل صوتيه او صور او الافصاح عن معلومات شخصيه للضحية بهدف مضايقته او احراجة او الإهانة وتشويه سمعته واستبعاده اجتماعيا.

2-اسباب التنمر الالكتروني: للتنمر الالكتروني عدة اسباب تدفع بالشخص المتنمر بإيذاء الآخر نذكر منها ما يلي:

- الغيرة من الطرف الآخر نظرا لما يتمتع به من امتيازات قد لا تتوفر في الشخص المتنمر
- قد يكون المتنمر تعرض لإحباط او تنمر عليه فيحاول ممارسه الفعل التنمري على شخص اخر اعتقادا منه ان هذا السلوك سيقلل من حاله التوتر والغضب الذي ينتابه
- قد يمارس الشخص المتنمر هذا السلوك بغرض الشهرة وذلك من خلال وضع مثلا تعليق ملفت للانتباه عبر وسائل التواصل اجتماعي فيزداد عدد المشاهدات والعجابات
- قد يمارس المتنمر السلوك التنمري بغرض السيطرة وفرض الذات والاستقواء على الطرف الآخر نظرا لما يمتلكه من نظره فوقيه لذاته والتي عاده ما تكتسب نتيجة التربية غير السوية في مرحلة الطفولة المبكرة والوسطى
- من المتنمرين من يقوم بالسلوك التنمري بسبب الانتقام من الطرف الآخر لأسباب وعوامل تختلف من حاله لأخرى

3- أشكال التنمر الالكتروني: اتخذ التنمر الالكتروني اشكال متعددة منها: (عبد الرحمن، 2018، ص286-287)

- الرسائل العذائية وتكون باستخدام الرسائل الإلكترونية بلغه غامضه كرسائل التهديد عبر البريد الالكتروني من جهة مجهولة.

- المضايقة وتكون بإرسال رسائل مسيئة للضحية عبر البريد الإلكتروني أو استدراج الضحية من أجل الدخول إلى روابط تحتوي على فيروسات تعود بالضرر على جهازه الذاتي.
- التحقير وتشويه السمعة من خلال نشر الشائعات حول شخص معين كنشر قصص مغلوطة أو الأكاذيب عن أصحاب الحسابات لتشويه سمعتهم وصدقاتهم وعزلهم اجتماعيا.
- التمثيل والاتحاد الشخصية حيث يتظاهر المتنمر الإلكتروني بأنه شخص آخر يقوم بنشر وارسال محتوى الكتروني يوقع بالضحية بخطر يهدد سمعته.
- افشاء الاسرار كنشر الصور الشخصية على حسابات اشخاص اخرين او الاسرار والامور المخرجة المتعلقة بالضحية.
- الخداع او المخادعة حول امور خاصه بالضحية كان يتبادل المتنمر الالكتروني الحديث مع الضحية حول امور خاصه ثم يقوم بنشرها عبر الانترنت او يتقاسمها مع اشخاص اخرين.
- الاستبعاد وهنا يقوم المتنمر الالكتروني بإقصاء الضحية من مجموعته او الصفحة على الانترنت بشكل متعمد
- المضايقة الكترونيا كتهديد الضحية وترهيبه من اختراق حسابه الشخصي او ارسال الشائعات السيئة عنه لا أصدقائه.
- كلمه او جملة او فقره مكتوبه تحمل كلمات مؤذيه او محرجه موجهه للضحية.
- صوره حقيقيه او مفبركة تبدو فيها الضحية بشكل غير لائق او محرج.
- شائعات تسيء للضحية او تشوه سمعته.
- فيديو حقيقي او مفبرك تظهر فيه الضحية وهو يقوم بعمل غير لائق او غير اخلاقي او يسبب له احراج

- علامات او اشارات تدل على امور غير اللائقة كالتعليق على مواقع التواصل الاجتماعي بالسب والشتيم بالشخص المتنمر عليه، وينفذ التنمر الالكتروني عبر عدة آليات منها:
- المكالمات الهاتفية، الرسائل النصية، الصور الفاضحة او المخلة بالحياء، مقاطع الفيديو، رسائل البريد الالكتروني، غرف الدردشة، الرسائل الفورية، المواقع الإلكترونية المختلفة، ألعاب الانترنت، شبكات التواصل الاجتماعي (Smith & Steffgen, 2013, p1-6)
- أما أورتيجا وآخرون أكدوا ان التنمر الالكتروني يحدث عبر طريقتين هما الانترنت او الهواتف المحمولة ويمكن ان يتم ذلك من خلال البريد الالكتروني e.mail، غرف الدردشة rooms chat، التصويت الالكتروني boughts us online voting، لاتصالات الهاتفية call phones والرسائل النصية texte message (درويش و اللبشي، 2017، ص 207)
- 4-علامات تدل على أن المراهق تعرض للتنمر الالكتروني:** المراهق الذي تعرض لتنمر الكتروني تظهر عليه بعض الملامح تختلف من حاله الى اخرى يمكن ان نوضحها في:
- الرغبة في التوقف عن استخدام الأجهزة الذكية على غرار الهاتف والحاسوب ... بصورة مفاجئة
- الشعور بالقلق والتوتر عند تلقي رساله او مكالمه هاتفية او عبر وسائل التواصل الاجتماعي.
- محاوله اخفاء شاشه الهاتف الذكي او الحاسوب عند اقتراب احد افراد العائلة منه.
- الحذف المفاجئ لحساباته عبر مواقع التواصل الاجتماعي والبريد الالكتروني.
- قد يحدث له تراجع في المستوى الدراسي.
- يحاول تجنب المواقف الاجتماعية والعزلة والانسحاب من اي تجمع تعود ان يكون موجود فيه كالأسرة او المدرسة أو الاصدقاء او الزملاء (نادي او فريق رياضي) ويكون هذا بصورة مفاجئة.
- قد ينتابه القلق والتوتر والاكتئاب بصورة مفاجئة وبدون وجود اي سبب ظاهر لي العائلة.

- تغيرات مفاجئة وسريعة في المزاج وقد يصاب بالأرق وفقدان الشهية (سائج بصمة جي، 2020)

5- الأدوار الاجتماعية للأسرة لحماية المراهق من التنمر الإلكتروني: ان التنمر الإلكتروني يعد من أخطر الجرائم الإلكترونية المستحدثة التي تفاقمت مع الاستعمال الواسع للإنترنت وتنوع التطبيقات والبرامج ومواقع التواصل الاجتماعي، وعليه فالباحث عن آليات واستراتيجيات لاحتواء الطاهرة على أن يتم التركيز على الجانب الانشائي والوقائي ضمن السياق الوظيفي للأدوار الاجتماعية، ونظرا لما تتميز به الأسرة من خصائص فان الكثير من المختصون والتربويين يرون أنها الوسيط الامثل لحماية المراهق من الوقوع في التنمر الإلكتروني كممارس (فاعل) للتنمر الإلكتروني أو ضحية وفي ما يلي سنوضح ذلك من خلال رصد اهم الادوار الوظيفية التي يمكن ان تقوم بها الأسرة في هذا الشأن:

5-1 الدور الانشائي للأسرة: تعتبر الأسرة أهم مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية فهي المحضن الأول للطفل فإذا تلقى تنشئة أسرية سوية مبنية على أسس ومقومات صحيحة فهذا يجعل منه شخصية متزنة نفسيا ومعتدلة انفعاليا ومتوافقة سلوكيا... وهذا يؤهله للاندماج والتفاعل الايجابي واقعيا وافتراسيا، بمعنى أن التنشئة الأسرية السوية هي التي تحرص على تكوين حصانة ذاتية للطفل تمكنه من أن يكون شخصية اجتماعية ايجابية بعيدا عن الانحرافات السلوكية كالتنمر الإلكتروني الذي أصبحت أرقامه مخيفة خاصة عند فئة المراهقين والشباب، وعليه سنوضح فيما يلي:

أهم الاجراءات التي لا بد أن تتقيد وتقوم بها الأسرة ضمن أدوارها الانشائية:

- تربية الطفل على تقدير ذاته واحترامها مما يجعله يتقبل ذاته حتى ولو كان به عيب خلقي او عاهة مستديمة او مشكل سلوكي فاذا تقبل الطفل ذاته واحترم نفسه اصبح مشبع بأفكار ايجابية تجاهها وهذا يمكنه من وضع حدود للآخرين تجاه نفسه مستقبلا.

- اقناع الطفل بأنه يمتلك من القدرات والخصائص التي تجعل منه شخص مميز ومعطاء وفعال في المستقبل فإذا تربى على هذا الاعتقاد سيبحث صلابه وقوه في شخصه مستقبلا وهي مقومات وخصائص تجعل الآخرين يهابونه ولا يتجرؤون على ممارسه السلوكيات العدوانية عليه على غرار التنمر الالكتروني او التقليدي.
- تجنب انتقاد الطفل في الصغر حتى ولو كان سلوكه خاطئ لان هذا يبعث فيه النظرة السلبية ويولد لديه مشاعر عدم تقدير الذات والنظرة الدونية لذاته وبالتكرار يصبح مقتنع بأنه شخص ناقص ويرى ان ممارسه التنمر ضده أمر مشروع.
- محاوله قدر المستطاع احتواء الطفل منذ ولادته وتحقيق الاشباع العاطفي الكافي بما يضمن وينمي فيه الثقة بنفسه اولا ثم بوالديه ثانيا وبهذا تتكون روابط علاقته متينه بين الوالدين والابناء قوامها الصدق والصراحة والمحبة والمودة وتكون بمثابة حصانه للطفل من اي مشكله قد تواجهه مستقبلا لأن كثير من المراهقين ممن كانوا عرضه لممارسه سلوكيات غير سوية ضدهم على غرار التنمر الالكتروني كان ذلك نتيجة لانعدام الصراحة مع والديهم.
- محاوله غرس قيم التعاون والتآزر لدى الطفل منذ الصغر وبالتكرار والمداومة والتعزيز الايجابي ينمو لديه الضمير الجمعي وهذا يجعل منه شخصيه ايجابيه تستطيع التفاعل وبناء علاقات ايجابيه مع الآخرين قوامها الاحترام المتبادل مهما اختلف في الراي لكن كثير ممن مورس عليهم التنمر او مارسوه كان بدافع الانتقام من الآخر لانهم لم يتقبلوا افكارهم او آرائهم....
- تعزيز قيمه الاحسان للآخر مهما كان انتماءه الديني او العرقي وان الإساءة للآخر كالسخرية والترهيب والتخويف والتظلم... سلوك لا حضاري وترفضه كل التشريعات السماوية وكل المعتقدات الشعبية.
- تنشئه الطفل منذ الصغر على ان الاختلاف بين البشر سنه كونه وكل عيب ونقص خلقي هو من تقدير الخالق ذلك لان الطفل الذي تكون به عاهة مستديمة خاصه يكون عرضه للتنمر بشقيه التقليدي والالكتروني لأنه ينظر لنفسه نظرة انتقاص مما

يجعله يفقد الثقة في نفسه ولا يستطيع ان يدافع عنها ويعتبر تنمر الآخرين به حق مشروع.

- القدوة الحسنة بمعنى ان يحرص الوالدين خاصة في المراحل العمرية الاولى للطفل على اظهار ممارسات عمليه هادفه اكثر من الاقوال لان الطفل في مثل هذه المراحل يحسن جيدا مهاره التقليد والمحاكاة (التعلم بالنموذج) وهذا ما اكده باندورا albert bandura في نظرية التعلم الاجتماعي فاذا كانت هذه المكتسبات ايجابيه فانها سترسم لا محال شخصيه تتمتع بالاتزان النفسي الذي قوامه الثقة بالنفس، احترام وتقدير الذات، الاعتدال السلوكي... فالطفل الذي يتمتع بهذه الشخصيه تكون له حصانه ذاتيه ضد المشكلات التي قد تواجهه في حياته على غرار التنمر الالكتروني مثلا والعكس صحيح فاذا نشأ على مشاهد العنف والعدوان والتمرد وعدم احترام الآخرين والسخرية منهم... كل هذا يجعل منه شخصيه مهتزة غير سوية تمتلك اتجاهات ايجابيه نحو اللاسواء وهذا تؤكدته نتائج دراسات ألويس حيث اظهرت ان المتتمرين لديهم تاريخ من الإساءة ويتعاطون المخدرات وان هؤلاء المتتمرين في الطفولة قد يكونون مجرمين في سن الرشد كما انهم يظهرون مستويات مرتفعة من الاندفاعية والحاجه الى القوه والهيمنة على الآخرين. (ابراهيم، 2019، ص 19)

- اتباع الأسلوب الوسطي في تربية الأبناء بمعنى لا القساوة المفرطة ولا التدليل الزائد ولا الاهمال والتهميش ذلك لان الاتزان النفسي يكتسب ويبنى في المراحل العمرية الاولى للطفل وكلما تربى ونشأ الطفل في جو اسري محاط بالرعاية والاهتمام المعتدلين كانت شخصيته اقرب واذا كان غير ذلك تنمو فيه سلوكيات وقيم سلبيه لا توافقيه كالعدوان والذي يعتبر عامل من عوامل لجوء المراهق للتنمر الالكتروني وهذا ما أكدته نتائج الدراسة التي قامت بها وفاء وفاطمة حول «التنمر الالكتروني لدى طلاب التعليم ما قبل الجامعي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي «أن الاهمال وعدم مراقبة الآباء لحوال أبنائهم ومعرفة ما يحمل فيه كان من أهم الأسباب التي تؤدي إلى التنمر الالكتروني

حيث كان اهتمامهم بأبنائهم مقتصر على تلبية احتياجاتهم المادية من الضروري إلى الكمال. (نجد، 2020، ص 370).

- حرص الوالدين على تنمية الرقابة الذاتية للأطفال منذ المراحل العمرية الأولى وذلك من خلال توطيد العلاقة بينهم وبينه مما يجعله يصارحهم بكل ما يتعرض له من مشكلات حتى لو كانت محرجة كممارسة التنمر الإلكتروني عليه.

- الحرص على تقوية الوازع الديني للطفل وذلك من خلال تربيته وتنشئته على أن كل أفعالنا وسلوكياتنا نحاسب عليها يوم القيامة وعلينا أن نكون حرصين على كل سلوك يصدر منا، على أن يكون ذلك بأساليب لينه مقنعه مشوقة غير منفرة لأن الطفل بطبعه ميال إلى روح اللين والدعابة والتشويق.

2-5 الدور الوقائي للأسرة: تحسبا لحماية المراهق من الوقوع ضحية الجرائم الإلكترونية (كالتنمر) وكل الانحرافات السلوكية لا بد من التركيز على الجانب الوقائي في تنشئتهم لابتهم ذلك من خلال:

- الحرص على تعريف طفلهم بمخاطر الانترنت بما تحويه من مواقع مشبوهة منذ المراحل الأولى على أن يكون ذلك باختيار الالفاظ والاساليب المناسبة للمرحلة العمرية لطفلهم وكذلك تعريفه بالممارسات الغير سوية التي قد تواجهه عبر مواقع الانترنت فكثير من المراهقين يقعون ضحية التنمر الإلكتروني لأنهم لا يدركون أن ما يمارس عليهم هو تنمر أو أنه ضحية تنمر لكن لا يستطيع مصارحة والديه خوفا منهم أو شعوره بالحرج إذا أخبرهم بذلك، وهذا ما أكدته نتائج الدراسة التي قام بها كل من Susan و radim سنة 2017 حول انتشار التنمر الإلكتروني لدى طلبة المدارس المتوسطة بالولايات المتحدة الأمريكية حيث طبقت على عينة قدرت ب 3767 طالب(ة) وطالبة في 6 مدارس وتوصلت الدراسة أن أن نصف ضحايا التنمر لا يعرفون هوية التنمر ونسبه 11٪ وقع عليهم التنمر كما تبين أن أكثر الطرق شيوعا للتنمر الإلكتروني هي استعمال الرسائل الإلكترونية والبريد الإلكتروني، وأيضا نتائج الدراسة التي قام بها كل من ميشنا كوري، كسري، جادلا وداسيك حول "مدى

تكرار سلوك التنمر الإلكتروني بين المتنمرين وضحايا التنمر ومن هم متنمرين وضحايا في نفس الوقت" حيث بينت نتائج الدراسة أن 30٪ انخرطوا في التنمر الإلكتروني كضحايا أو جنات و 25.7٪ كانوا الطلبة الأكثر استخدام الكمبيوتر لساعات طويلة هم الأكثر انخراطا في التنمر الإلكتروني. (نجد، 2020، ص 368-369)

- لا بد من خلق علاقات صداقه مع الابناء مع الحفاظ على مسافه الاحترام، لأن المراهق الذي لا تحتويه أسرته خاصه من الجانب النفسي ولا تحيطه بالأمان النفسي والرعاية الشاملة سيبحث عن بديل يحتويه سواء في الواقع الحقيقي او في العالم الافتراضي اين يستغل ابشع استغلال (تنمر، اعتداء جنسي، انحراف اخلاقي، تعاطي المخدرات ...). ولتفادي كل هذا لابد من جعل قنوات التواصل والحوار والتفاعل مع الطفل مفتوحة فاذا وجد حسن الاستماع والنصيحة والارشاد والتوجيه داخل أسرته بكل تأكيد لا يترق باب اخر ولا يفسح عن مشكلاته للآخرين، وهذا ما أكدته نظرية الارتباط attachment theory التي أكدت على ضرورة توفر نموذج ارتباط يتواصل معه الطفل فإمداد الوالدين طفلهما بالحنان والحب والود واحتوائه منذ الطفولة المبكرة وبذلك يرى أن أسرته هي النموذج الأول الذي يحتمي به فاذا تعرض لمشكة في حياته سيصارعها والعكس صحيح اذا كانت علاقته بأسرته متوترة فانه سيبحث عن نموذج آخر يحتمي به وما هو متاح في وقتنا الراهن هو العالم الافتراضي .

- يتميز العصر الحالي بالتطور الرقمي والتكنولوجي المتسارع لذلك فان ممارسه الطفل لهواية ما منذ الصغر مطلب ضروري على ان يكون ذلك باشراف ومتابعه الوالدين والحرص على تطويرها عن طريق استغلال كل ما هو متاح من امكانيات ويعتبر هذا مدخل ايجابي لمنع المراهق من الاندماج في عالم الانترنت او على الاقل استغلالها في تنميه مهاراته لتطوير الهواية التي يفضلها وفي هذا السياق لابد من الإشارة الى ضرورة تفعيل الدور الوظيفي لرياض الاطفال لأنه يعتبر الوسيط التربوي الامثل والانسب

لاكتشاف هوايات ومهارات الاطفال في مراحل مبكرة ومن ثم الحرص على تطويرها وتنميتها ذلك لأنه ليس كل الأسر لها من المؤهلات التربوية والنفسية والمعرفية لاكتشاف ومعرفة ميولات وهوايات طفلها ، فقد كشفت الدراسات النفسية والتربوية في هذا الشأن انه قد تكشف هواية الطفل من خلال بعض الخريشات التي يقوم بها وبالتالي فان المربي المتخصص هو من يستطيع معرفة هواية الطفل وبذلك يتم تنميتها وتطويرها.

- اختيار الصحبة الصالحة للطفل: على الوالدين ان يحرصا على اختيار صحبه ورفقاء طفلهم على ان يكون ذلك بأساليب لينة بعيدا عن اشعاره بانه تحت الرقابة الدائمة واذا تعلق الطفل بصحبة ورفقاء من ذوي السلوكيات الغير سوية او المنحرفة لابد من التدرج في ابعاده عنهم حفاظا على مشاعره وحمائه له من الانتقام منه اذا فارقهم وابتعد عنهم بصورة مفاجئة فكثير من الدراسات تشير ان التنمر يمارس ضد الضحية انتقاما منه كدراسة الرفاعي التي توصلت إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي هي الاكثر وسيلة تستعمل للتنمر الالكتروني من خلال انشاء صفحات للتشهير والفضائح للتنمر الالكتروني والحقد والغيرة ثم جماعه الرفاق (رفاعي، 2021، ص192)

- ابعاد المراهق عن مشاهده العروض والمشاهد التلفزيونية العنيفة وافلام الكرتون والالعاب الفيديو التي تبعث فيه الروح القتالية والسيطرة والعناد والعنف والعدوان وكلها عوامل قد تؤدي الى ممارسه التنمر وهذا راجع لكون كثير من مضامين هذه الالعاب والافلام والفيديوهات تشجع على ممارسه التنمر الالكتروني بل ان منها ما يكون الغرض الرئيسي منه هو استدراج المراهقين للوقوع كضحايا او كفاعلين لسلوك التنمر بنوعيه التقليدي والالكتروني.

- على الوالدين توعية ابنهما بثقافة المواطنة الرقمية هذا في حال كانا مؤهلين معرفيا وثقافيا في هذا المجال اما اذا كان الأمر غير ذلك فمن الواجب على الاباء والامهات في هذا العصر الذي يحكمه تطور معلوماتي ورقمي متسارع والذي يخفي في خباياه امور قد تعود بالسلب على الفرد أو على الأسرة بأكملها وعليه لابد من الاجتهاد في الحصول على المعلومات حول كل ما هو رقمي تكنولوجي وهنا يتجلى دور جمعيات

المجتمع المدني التي تشرف على تكوين دورات تكوينيه وتأهيله للإباء والامهات في هذا الشأن من اجل نشر الوعي بكل الاساليب والامكانيات المتاحة حتى تعم الفائدة حول ترسيخ قيم المواطنة الرقمية والتربية الرقمية والوعي المعلوماتية والهوية الافتراضية لدى افراد المجتمع بصفه عامه والاباء والامهات بصفه خاصه، فقد بينت نتائج الدراسة التي قام فاطمة وسناء حول "فاعلية برنامج قائم على ادارة المعرفة لتنمية قيم المواطنة الرقمية لدى المراهقين في ضوء التحديات المعاصرة" أنه وجود تباين دال احصائيا بين المراهقين والمراهقات في القدرة على ادارة المعرفة لصالح الذكور (أبو الفتوح و النجار، 2020)، وكذا نتائج الدراسة التي قام بها ميسياس messias kindrick وآخرون حول "العلاقة بين التنمر الإلكتروني والإحباط والانتحار بين طلاب المرحلة الثانوية بالولايات المتحدة الأمريكية أن الإناث هم أكثر ضحايا التنمر الإلكتروني بنسبة 22% والذكور بنسبة 10.8% (نجد، 2020، ص 370).

أما من الناحية التقنية لابد من حرص الوالدين على تثبيت وتأكيد المعلومات التالية لأبنهم طفلا كان أو مراهقا:

حتى لا يقع ضحيه للتنمر الالكتروني أو أي جريمة اليكترونية أخرى (المخدرات الرقمية مثلا):

- عدم مشاركته المعلومات الخاصة وتفصيل الحياه الشخصية والعائلية مع الآخرين.
- حمايه الارقام السرية للحسابات والأجهزة الرقمية وعدم مشاركته اي معلومة شخصيه او سرية مع الآخرين.
- تجنب وضع اي شيء خاص بالفرد او العائلة ولا يراد نشره على الانترنت.
- تجنب فتح المواقع والرسائل المشبوهة.
- عند استخدام جهاز لغير الشخصي لابد من تسجيل الخروج.
- حجب الكاميرا الخاصة بالحاسوب الشخصي تحسبا للاختراقات.
- الحظر الفوري لأي شخص يحاول التهديد.
- إذا تعرض المراهق لأي أمر مؤذي في الانترنت عليه اخبار الوالدين او اي شخص يثق فيه من افراد اسرته (وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات، 2018، ص 6).

- تعويد الأطفال والمراهقين التبليغ عن أي تهديد إلكتروني في أوانه منع الأطفال من الشراء من الانترنت وعدم قبول أي عروض لمنتجات لم يتم طلبها، ورفض أي مقابلة شخصية أو دردشة مع أشخاص لا يعرفونهم، عدم فتح الرسائل والملفات مجهولة الجهة، عدم الانضمام مجموعات مجهولة.
- تقييد وقت استخدام أطفال والمراهقين للانترنت وعدم منحهم كلمة السر الخاصة بالانترنت للتمكن من التحكم في وقت الاستخدام ومتابعة نشاطهم على الشبكة. (كردي، 2021).
- تعليم الطفل بأن الأشخاص على الانترنت ليسوا دائما حقيقيين لذلك لا يمكن ارسال صور أو أي معلومات شخصية أو قبول صداقة... إلى شخص مجهول، ولحماية أكثر لابد من علم الوالدين بكلمات السر الخاصة بجميع مواقع التواصل الاجتماعي والأجهزة الإلكترونية الخاصة بطفلهم. (وزارة، البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية، 2020)
- عدم اتاحة الفرصة للأطفال لاستخدام الحواسيب والهواتف الذكية الموصولة بشبكة الإنترنت في سن مبكرة مع ضرورة وضع رقم سري خاص بشبكة الانترنت المنزلية وتغييره من فترة لآخرى، أو منحهم اسم مستخدم بصلاحيات مقيدة وفيما يلي جدول يوضح أهم التطبيقات لحماية الأطفال والمراهقين من مخاطر الانترنت.

جدول 1: يبين أهم التطبيقات لحماية الأطفال والمراهقين من مخاطر الانترنت

اسم التطبيق	أهميته
Net nanny	حظر المحتوى المشكوك فيه قبل أن يراه الطفل ومراقبة نشاطه الرقمي وإبلاغ العائلة بواسطة ميزة موجز العائلة، تقييد وقت الشاشة
Norton family	جدولة الوقت، تصفية الويب، المراقبة من ios وأندرويد
Safe kids Kaspersky	مراقبة أنشطة الطفل على الأجهزة الذكية الشخصية، تحديد المواقع الجغرافية في كل من ios وأندرويد، جدولة الجهاز
qustodio	تحديد الحدود الزمنية والمواقع الجغرافية لتواجد جميع الأطفال
outpact	منع الأطفال من الوصول إلى تطبيقات معينة، مراقبة الحدود الجغرافية، وضبط الشاشة والأنشطة المتكررة. النوم مثلاً.
Screen time	يساعد الآباء على إعادة تعيين رموز المرور، إدارة مجموعات العائلة
parental control for Eset android	التحكم في المحتوى المناسب لعمر الطفل، تحديد الفترة المسموح بها لاستخدام الهاتف الذكي.
MMGuardian	مراقبة نشاط الطفل على الهاتف الذكي، مراقبة الرسائل والمحادثات مراقبة شبكة الانترنت، إمكانية غلق وفتح هاتف الطفل عن بعد
park	مراقبة النصوص والبريد الإلكتروني واليوتيوب، مواقع التواصل الاجتماعي
Google family link	يتيح للآباء إنشاء حساب جوجل لطفلهم الأقل من 13 سنة وتتبع نشاطه على الانترنت وإرشاده وتوجيهه

المصدر: (نجوم إف إم، 2021) بتصرف

5-3 الدور العلاجي للأسرة: إذا وقع المراهق ضحية تنمر اليكتروني على الأسرة متمثلة في

الآباء والأمهات

ان تترتب وتتركز على إيجاد حلول للخروج من المشكلة باقل واحف الاضرار وأن تبتعد عن العصبية واللوم والعتاب والتوتر.... لأنها اجراءات كلها لا توصل الى بر الامان بل عليها البحث الجاد والسريع لاحتوائه من جميع النواحي حتى يستعيد ثقته بنفسه وهذا بدوره يتطلب خطوات إجرائية وسلوكية وعملية فاذا كانت الأسرة لها من المؤهلات التي تمكنها من احتواء المشكلة وادارتها بسلام فهذا جيد اما اذا كانت غير قادره على ذلك لأسباب وعوامل تختلف من اسره الى اخرى فهنا عليها اللجوء الى من هم اكثر فعالية وخبره بهذا الشأن كالجمعيات، المؤسسة الدينية(المسجد) المدرسة، الاخصائي النفسي، والاجتماعي، الشرطة المختصة....

وفي ما يلي سنوضح ذلك:

- اول خطوه وهي ادماج الطفل في اي نادي رياضي وان تعذر ذلك لابد من استدخال نشاط رياضي ولو بأبسط الامكانيات ولو في المنزل فهذا سيكون له دور فعال في تخليصه من الطاقة السلبية بداخله وبالتالي يسهل متابعته نفسيا واجتماعيا الى حين استعاده حالته الطبيعية
- التركيز على ممارسات وتفاعلات تعيد للطفل ثقته بنفسه ومحاولة معرفة المصدر الذي جعله عرضه للتنمر، مع ضرورة فتح باب النقاش والحوار معه لمعرفة الاسباب الحقيقية التي كانت من وراء هذا التصرف على أن يكون ذلك بأسلوب مرن بعيد عن التهيب والتوتر والعصبية لان الهدف الاسمي هو إيجاد حل وانتشال ابنهم المراهق من هذه الافه الاجتماعية الخطيرة والمستجدة
- لابد من الاصغاء الجيد للمراهق لمعرفة تفاصيل المشكلة لأنه قد يخفي بعض تفاصيل المشكلة خوفا من الوالدين وبالتالي فالتدقيق واطاله الحوار والنقاش معه سيجعله يفصح عن السبب الحقيقي الذي كان من وراء ممارسة السلوك التنمري عليه.

في حال وقوع المراهق ضحية تنمر إلكتروني لابد من الاحتفاظ بجميع رسائل البريد الإلكتروني والرسائل النصية من خلال تصوير شاشة الهاتف الذكي أو الحاسوب، حفظ الصور والمحادثات والمقاطع والرسائل النصية... كدليل وشواهد على ممارسته التنمر ضده مع تسجيل تواريخ إرسالها لتحديد هوية المتنمر ومن ثم التقدم بشكوى للجهات الوصية (كالشرطة المختصة في هذا الشأن، إدارة التطبيق) لاتخاذ الإجراءات اللازمة، أما إذا كان الشخص المتنمر معروف لابد من التبليغ عنه فوراً.

- إذا ظهرت على المراهق ضحية التنمر الإلكتروني آثار سلبية في سلوكياته (كالتوتر الزائد، الاحباط، الحزن) لابد من الاستعانة بأخصائي نفسي حتى لا تتدهور حالته فكثير من المراهقين ممن تعرضوا للتنمر انتابهم التفكير في الانتحار.

- في حال علم الاباء بان ابنهم تعرض للتنمر الإلكتروني عليهم بتغيير حساباته الإلكترونية (البريد الإلكتروني الفاسبوك، الأنستغرام، توتير....) وإنشاء حسابات جديدة برقم هاتف الأب أو الام أو إيميل جديد تحسباً لان ينتحل المتنمر شخصية الضحية أو يخترق حسابه هذا كمرحلة أولى، ثم لابد من معرفه السبب الرئيسي من وراء تعرض ابنهم للتنمر الإلكتروني وهذا يسهل عليهم احتواء المشكلة وضمان عدم تكرارها مره اخرى سواء مع ابنهم الضحية او مع اخوته هذا بالنسبة للأسرة التي لها من المؤهلات والمعلومات الكافية لإدارة المشكلة بأمان اما اذا كان الوالدين غير مؤهلين لذلك عليهم الاستعانة بذوي الخبرة والمعرفة كأحد الاقارب والجيران الموثوق فيهم الجهات الرسمية كالشرطة مع التحفظ والسرية التامة حتى لا يتفشى امر ابنهم الضحية وهذا حفاظاً على مشاعره وتحسيسه بالرعاية والاهتمام اللذان يعتبران مهمين لتجاوز هذه المشكلة.

- ضرورة التعرف على ضوابط الرقابة العائلية الخاصة لجميع مواقع التواصل الاجتماعي وتثقيف الطفل بهذه الضوابط وتدريبه على حجب المستخدمين الآخرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي واجهزه العاب الفيديو والمكالمات الهاتفية والبريد الإلكتروني.... في حال الشعور بتنمرهم عليه (راوي، 2022)، ذلك لان اللاعبين يتحدثون ويتراسلون

في ألعاب الفيديو ولضمان حمايه اكثر يجب انشاء حساب خاص لابنهم المراهق لتقييد الاشخاص الذين يمكنه التحدث معهم.

وقدم جيرى gerry عشرة اقتراحات لحماية المراهق من التنمر الالكتروني تلخص كل ما سبق ذكره مركزا على الجانب التقني وفي ما يلي نوضح ذلك:

اشار جيرى تومسون gerry thompson ان 92% من الاطفال يستخدمون الواب يوميا لساعات طويله ومنهم من يشارك معلومات شخصيه على مواقع التواصل الاجتماعي وهذا يشكل خطر مما يجعلهم عرضه للتنمر الالكتروني وهذا يجعل الاباء يفكرون في التدابير اللازمة لمنع ابنائهم من ان يقعوا ضحيه تنمر او متنمرين وبما ان قرار عزل الاطفال عن وسائل التواصل الاجتماعي امر غير ممكن وحتى ان حصل فهذا يجعلهم غير مؤهلين في المرحلة الموالية «البلوغ» وبالتالي فان الحل الامثل هو استغلال شبكات التواصل الاجتماعي كاداه لتعليمهم العلاقات الصحيحة ومهارات الاتصال وفي ما يلي 10 اقتراحات لحماية الاطفال من التنمر الالكتروني:

- 1- مجرد تمكن الاطفال من الوصول الى الانترنت وفهم طرق استخدامها لابد من وضع حدود تقنيه لاستعمالها وهذا يقلل من تعلقهم الشديد بهوياتهم الحقيقية بعيدا عن الهوية الرقمية
- 2- توفير قناة اتصال مفتوحة مع الطفل ومن ذلك تشجيعه على الانفتاح على العلاقات في المدرسة او عبر الانترنت ،لأن كثير من المراهقين الذين يمارس عليهم السلوك التنمري يغلب عليهم الانطواء والعزلة وضعف الثقة بالنفس أو انعدامها.
- 3- ضرورة الحديث مع المراهق عن ايجابيات وسلبيات مواقع التواصل ومسؤوليته تجاهها وما يجب تقبله ورفضه من الانترنت، على أن يبحثوا عن اللحظات المناسبة والقبالة لتعليم الطفل ومشاركته ذلك مع التركيز على التنمر الالكتروني على ان يتم ذلك بأساليب متنوعه ومشوقه كالحقص الشخصية او الوطنية.

- 4- وكذا الحديث عن المخاطر والاضرار لهذا النوع من الجرائم كذلك تعليمه الطفل الاجراء الذي يتخذه في حاله تعرضه الى حاله غير امنه ضمن شبكه الانترنت.
- 5- تثقيف وتوعيه الاطفال بالأمراض النفسية كالقلق والاكتئاب والخجل الزائد... لان من يحمل هذه الصفات يكون عرضه للتنمر بنوعيه التقليدي والالكتروني اكثر من غيره من الاطفال ولا بد من اقناعه بما ان المرض النفسي او العقلي هو تقدير من الله سبحانه وتعالى ل، وعلى من يصاب بهذه الامراض ان يصبر ويحتسب امره لله.
- 6- العزلة و الانسحاب ، النفور من الأنشطة الاجتماعية او المواقف الاجتماعية... اذا ظهرت على الطفل فهي تعتبر بمثابة علامات حمراء للتنمر الالكتروني لذلك على الاباء ان يكونوا مراقبين جيدين لا طفلهم وابنائهم المراهقين إذا لم تكن هناك عوامل اخرى مسببه لظهور هذه الاعراض.
- 7- اذا حدثك طفلك عن حاله تنمر او نشاط غير امن عبر الانترنت فأول خطوه لابد من شكره لكسب ثقته بك ثم بعد ذلك اتخذ الاجراءات المناسبة.
- 8- اذا لاحظت تغيرات سلوكيه او عاطفيه على ابنك بصوره مفاجئة في هذه الحالة عليك الابتعاد عن التوتر والعصبية وتواصل معه بهدوء بعيد عن الكذب والتمثيل الدرامي، لذلك على الاباء الاستعداد لمثل هذه المواقف وذلك من خلال البحث المستمر في كل ما يخص الانترنت والجرائم الإلكترونية على غرار المخدرات الرقمية والتنمر الالكتروني.
- 9- اذا كان طفلك يعاني من ذائقة عاطفيه بسبب موقف تعرض له عبر الانترنت فأساله عن الحل الذي يراه مناسب ومن ثم ساعده ورافقه حتى يخرج من ازمته ومشكلته.
- 10- ضرورة المشاركة في تنظيم المبادرات التي يقودها التلاميذ على مستوى المدارس بشأن التنمر الالكتروني وهذا قد يساعد في نشر الوعي بين التلاميذ حول مخاطر التنمر الالكتروني ووسائل التواصل الاجتماعي ومن ثم تكون له مبادرات في مكافحتها بطريقه استباقية وایجابیه (Thompson, 2018) كل هذه الاجراءات اذا طبقت من طرف الاباء ستتمي الشعور بالتمكين والثقة لدى الاطفال والمراهقين وهما من اهم

المقومات اللازمة لبناء وتكوين حصانه ذاتيه للطفل والتي تمكنه بدورها من تفاعله وتواصله ايجابيا داخل بيئته الاجتماعية والتكنولوجية والتقنية بأمان وسلام. إذن يمكن القول أنه اضافته الى ما تقوم به الأسرة من أدوار لحماية ابنها من ان يقع ضحية تنمر اليكتروني تبقى مساهمتها محدودة في ظل عالم متغير متطور خاصة وان ظاهره التنمر الالكتروني من الظواهر المستحدثة المعقدة فهي تستدعي تضافر وتكافل وتكامل جهود حثيثة لاحتواء الظاهرة والسيطرة عليها وفي ما يلي نذكر بعض الاجراءات العملية للحد من الظاهرة:

- انشاء منصات الكترونيه لمواجهه التنمر الإلكتروني:

حيث دشنت شركه جوجل google g.ci/altalinternet منصة الكترونيه لمواجهه التنمر الالكتروني الذي قد يتعرضون اليه حيث تحتوي المنصة على معلومات تحذر الاطفال من تصديق الخدع وتعلمهم كيف يحمون اسرارهم والمشاركة الإيجابية في عالم الانترنت كما تحتوي المنصة على لعب الكترونيه ادرجت تخصيصا لتدريب الطفل على خوض مغامرات تركز على السلامة الإلكترونية كما خصص فضاء للمعلمين والاولياء لتقديم النصيحة والارشاد والتوجيه في ما يخص التنمر الالكتروني

- **منظمات دوليه لمواجهه التنمر الإلكتروني:** مثل الشبكة الدولية للحقوق والتنمية وهدفها حمايه الاطفال وبالفعل كان لها دور فعال في محاربة الظاهرة من خلال تنظيم ورش عمل في عده دول بالشراكة والتعاون مع بعض المنظمات السير معا في بلغاريا جمعيه المستقبل الراقي في ايطاليا، منظمة دعم تنمية الشباب وهذا لرفع الوعي لدى الشباب الأوروبي بالتنمر واثاره. (حاسي و شرارة، 2020، ص 73).

- **وسائل الاعلام والاتصال والمجتمع المدني:** كلها اطراف فاعله لمحاربة ظاهره التنمر الالكتروني خاصة كثير من الابحاث والدراسات تثبت ان الاعلام يعتبر سبب مباشر لتفشي ظاهره التنمر الالكتروني ومن بين الاسهامات الإيجابية التي يمكن ان يقوم بها الاعلام بهذا الشأن هو ضرورة التركيز على شخصية الأبطال في المسلسلات والافلام والدراما خاصة

تلك الموجهة للأطفال والمراهقين وذلك من خلال اظهارها بصورة ايجابية وبالتالي يكون لها تأثير ايجابي على اتجاهات ومكتسبات الطفل المعرفية والثقافية والقيمية هذه الأخيرة التي تعد من المقومات الأساسية للحصانة الذاتية لكل من الطفل والمراهق.

الخاتمة:

التنمر الإلكتروني من الآفات والجرائم الإلكترونية المستحدثة إذ يمثل أهم افرازات العولمة والرقمنة التي يشهدها العالم بوتيرة متسارعة، ولمواجهه ظاهره التنمر الإلكتروني لابد من تكامل وتضافر كل جهود المجتمعية كمؤسسات التنشئة الاجتماعية، المنظمات، الجمعيات ... ونظرا لما تتمتع به الأسرة من خصائص بنائه ووظيفيه تميزها عن باقي مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى فهي الفضاء الأنسب للقيام بهذا الدور الطلائعي وهو حماية المراهق ضحية كان أو ممارس لسلوك التنمر الإلكتروني وذلك من خلال ممارسة الأدوار الاجتماعية المنوطة بها والمتمثلة في الدور الانشائي والدور الوقائي والدور العلاجي.

حيث تبين من التحليل السابق أن كل من الدور الانشائي والدور الوقائي للأسرة هما الأساس في تحقيق حصانة وحماية ذاتية للمراهق من الانحرافات السلوكية بصفة عامة و التنمر الإلكتروني بصفة خاصة، فإذا لم تتمكن الأسرة من أداء أدوارها على هذين المستويين(الانشائي والوقائي) بجدارة وفعالية بما يحقق اكساب ابنها المراهق منظومة قيمية تمكنه من التفاعل الايجابي مع تكنولوجيا المعلومات والانترنت وعدم تورطه في الجرائم الإلكترونية على غرار التنمر الإلكتروني فهذا يمكن القول أنها فشلت في أداء الأدوار الاجتماعية المسندة إليها لأن الدور العلاجي الذي يمكن أن تقوم به الأسرة في هذا الشأن(مساعدة ابنها المراهق الذي وقع ضحية تنمر إلكتروني) بالإمكان أن تقوم بها مؤسسات ووسائط اجتماعية أخرى كالمدرسة، الجمعيات المتخصصة، المصحات النفسية، الشرطة المتخصصة ... بمهارات وخبرات وفعالية ودقة أكثر بما يضمن خروج الضحية (المراهق) من هذه المعضلة بأقل الأضرار.

وحتى تتمكن الأسرة من أداء أدوارها بما يحقق الاحتواء الفعلي لأبنائها وحمايتهم من الوقوع كضحايا للإنترنت وتبعاتها لابد من:

- التأسيس الاسري المبني على قواعد وأسس متينة وقوية -حسن الاختيار الزوجي -
- تنظيم دورات تكوينيه وتأهيله للأسر لتعريفهم وتوعيتهم بمخاطر الانترنت بصفة عامة والتنمر الإلكتروني على وجه الخصوص
- المرافقة الوالدية للطفل منذ لحظه بداية استعماله للأجهزة الذكية الموصولة بالإنترنت مع الحرص على المراقبة الدائمة والمستمرة لابنهم ومنع استعمال الأجهزة الذكية الموصولة بالإنترنت في غرف منفردة او في اي فضاء مغلق.
- ضرورة اطلاع الوالدين على المحتوى الذي يتصفحه ابنهم على الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي وكذا معرفه الصدقات والمجموعات التي ينتمي اليها ابنهم، والحرص على تعليمه المهارات الاجتماعية والتواصلية في سن مبكره.
- الحرص على بناء منظومه قيميه ايجابيه للمراهق في مراحل عمره مبكرة باتباع أسلوب التعزيز الايجابي والمتكرر وهذا يجعله يتعامل مع مستجدات الحياه بكل تجلياتها وحقوقها.
- وزراعه الانتماء في المنزل من خلال الحرص على تكوين علاقات ايجابيه بين افراد الأسرة هذا يقلل من احتماليه انخراط الاطفال والمراهقين في السلوكيات اللاساوية على غرار التنمر الإلكتروني.
- على الآباء الحرص على دمج ابنهم منذ سن مبكرة في نشاط رياضي وتشجيعه على ممارسة هواية.
- ضرورة سن قوانين وتشريعات لمواجهة التنمر الالكتروني

قائمة المراجع:

المجلات:

1. احمد مُجَّد رفاعي. (2021). استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي وإدراكهم بأضرارها. (عدد ماي).
2. حسنية حسن عبد الرحمن. (2018). تصور مقترح للتغلب على التنمر الإلكتروني في مدارس التعليم الاساسي لجمهورية مصر العربية على ضوء خبرات كل من اسنرالياوفلندا والولايات الامريكية المتحدة. مجلة كلية التربية، 2(177).
3. سائج بصمه جي. (2016 - 2017). سبل الوقاية من التنمر الإلكتروني: المسؤولية عن حمايه البيئة دراسة مقارنة (رساله دكتوراه). قسم العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، بسكره- الجزائر: جامعه مُجَّد خيضر .
4. السعيد مبروك ابراهيم. (2019). التنمر المدرسي. رؤية من داخل مدارس التعليم الثانوي. القاهرة: مؤسسة الباحث.
5. علواني مبارك علي موسى الصبحي، و فرحان مُجَّد القضاة. (2013). سلوك التنمر عند الاطفال والمراهقين، مفهومه، علاجه. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث.
6. عمرو مُجَّد مُجَّد احمد درويش، و احمد حسن مُجَّد الليثي. (2017). فاعلية بيئة تعلم معرفي سلوكي قائمة على المفضلات الاجتماعية في تنمية استراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني لطلاب المرحلة الثانوية. مجلة العلوم التربوية، 1(4).
7. غنيه زايدى، و نوال بناي. (2022). تنمر المراهقين عبر مواقع التواصل الاجتماعي أسلوب تحاور وانعكاسات خطيرة. المجلة الدولية للاتصالات الاجتماعية، 9(2)، 174-188.
8. فاطمة أبو الفتوح، و سناء النجار. (2020). فاعلية برنامج قائم على ادارة المعرفة لتنمية قيم المواطنة الرقمية لدى المراهقين في ضوء التحديات المعاصرة. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، 6(28).
9. مُجَّد علي ابو سعدة. (2015). التماسك الاسري كما في قريه مصريه وعلاقته ببعض السلوكيات تنموية. المجلة المصرية للبحوث الزراعية، 93(4)، 1419-1435.

10. مُجَدَّو، (2020). التنمر الإلكتروني لدى طلاب التعليم ما قبل الجامعي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي دراسة ميدانية في مدينة سوهاج. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، 9(3)، 413-355.
11. مليكة حاسي، و حياة شرارة. (2020). التنمر الإلكتروني دراسة نظرية في الأبعاد والممارسات. مجلة الاعلام والمجتمع، 4، 64-77.
12. نبيل حليلو. (2013). الأسرة وعوامل نجاحها. الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجوده الحياه في الأسرة ايام 10/9 أفريل. جامعه قاصدي مرباح ورقلة، قسم العلوم الاجتماعية.
13. هشام عبد الفتاح المكانين، و آخرون. (2018). التنمر الإلكتروني بين عينة من الطلبة المضطربين سلوكيين وانفعاليا في مدينه الزرقاء. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، 12(1)، 179-190.
14. وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات. (2018). دليل التعامل مع التنمر الإلكتروني.
15. اليك راوي. (2022). دليل شامل للآباء حول ظاهرة التنمر الإلكتروني.
16. المواقع الإلكترونية:
17. أحمد السيد كردي. (2021). طرق تقنية لحماية الأطفال من الانترنت. تاريخ الاسترداد 01 18، 2023، من <https://kenanaonline.com/users/ahmedkordy/posts/323464>
18. جميل حمدي. (بلا تاريخ). المراهقة خصائصها ومشاكلها وحلولها. تاريخ الاسترداد 01 18، 2023، من <https://maktbah.net>
19. حمدي جميل. (2020). المراهقة: خصائصها، مشاكلها، حلولها. تاريخ الاسترداد 01 19، 2023، من <https://ar.wizcase.com/blog>
20. سائر بصمة جي. (2020). سبل الوقاية من التنمر الالكتروني. تاريخ الاسترداد 01 11، 2023، من <https://www.sehatok.com>
21. نجوم إف إم. (2021). أفضل 10 تطبيقات لحماية الأطفال أثناء استخدام الهواتف على أندرويد و آيفون sur 01 10، 2023، Consulté le 01 10، 2023، من <https://www.nogoumfm.net/news>
22. وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات. (2018). تاريخ الاسترداد 01 09، 2023، من دليل التعامل مع التنمر الالكتروني: <https://dokumen.tips/documents/-f-18-oct-.html>

23. وزارة، البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية. (2020). حماية الأطفال على الانترنت.

تاريخ الاسترداد 01 18, 2023، من

https://www.mpt.gov.dz/sites/default/files/guide_0.pdf?fbclid=IwAR2m4s3d8fsJQpHL_hhpyTSZQ4Xm-8tT0mM-VaVJr39-BdD2Q49

24. Baumgärtner , S., Petersen , T., & Schiller , J. (2018). *The Concept of Responsibility: Norms, Actions and Their Consequences*. Retrieved 01 17, 2023, from https://papers.ssrn.com/sol3/Delivery.cfm/SSRN_ID3157667_code363673.pdf?abstractid=3157667
25. Gulbrandson, K. (2019). *5 Ways to Protect Tweens and Teens from Cyberbullying*. Retrieved 01 18, 2023, from <https://www.cfchildren.org/blog/2019/09/5-ways-to-protect-tweens-and-teens-from-cyberbullying>
26. Smith, K. P., & Steffgen, G. (2013). *Cyberbullying through the new media Findings from an international network*. Retrieved 01 18, 2023, from <https://www.cfchildren.org/blog/2019/09/5-ways-to-protect-tweens-and-teens-from-cyberbullying>
27. Smith, P., & Steffgen, G. (2013). *cyberbullying through the new media findings from an international network*. Retrieved 01 17, 2023, from Psychology press: <https://www.routledge.com>
28. Thompson, J. (2018). *10 tips to protect your child from cyber bullying*. Retrieved 01 19, 2023, from <https://www.fosi.org/good-digital-parenting/10-tips-protect-your-child-cyber-bullying>